وهو الصحيح بني لتضمنه من الاستغراقية لان قولك لا
رجل نص في الجنس بمنزلة لا من رجل بخلاف لا رجل في
الدار بالرفع والتنوين فانه ليس نصا في الاستغراق بل
ظاهر فيه فاذا اريد التنصيص على الاستغراق تضمنوا النكرة
معنى من فبنوها فقالوا لا رجل وانما بنيت النكرة على ما
تنصب به ليكون البناء على شيء استحقته النكرة في الاصل
قبل البناء وانما لم يبن المضاف ولا الشبيه بالمضاف لان
الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى ما
يستحقه اصالة وهو الاعراب واما في الحديث من قوله
صلى الله عليه وسلم لا مانع لما اعطيت فانه من قبيل الشبيه
بالمضاف فكان القياس ان يقول لا مانعا بالنصب والتنوين
اجراء له مجرى نحو لا امرا بزيد وقد خرجه البغداديون
بانه منصوب لكنه ترك فيه التنوين اجراء له مجرى المضاف
وقال البصريون ان هذا الجار والمجرور متعلق بخبر لا
المحذوفة والتقدير لا مانع مانع لما اعطيت وحينئذ يكون
من قبيل المفرد لا من قبيل الشبيه بالمضاف **قوله** لا نحو
رجلين ومنه قوله: تعز فلا الفين بالعيش متعا: ولكن
لوراد المنون تتابع: **قوله** لا مسلمات ومنه قول الشاعر
ان الشباب الذي مجد عواقبه: فيه نلذ ولا لذات للشيب: **قوله**
وقد يفتح عند ابي عثمان المازني قال في المغني ليس
انه لا يجيز فتحه بعيري الا ابو عثمان قاله ابو حيان
وتلخص ان في نحو لا مسلمات اربع مذاهب احدها الكسر
والتنوين وهو مذهب ابن خروف وقد سبقه الى ذلك
قوم

خروف من النحويين قاله ابن الدهان في الغرة والثاني
الكسر بلا تنوين وهو مذهب الاكثرين والثالث الفتح
وهو مذهب المازني والفارسي والرابع جواز الكسر والفتح
من غير تنوين في الحالتين وهو الصحيح اذ ورد به السماع
الثاني عشر المنادى هو اسم مفعول من نادى ينادي
فاسم الفاعل بكسر الدال واسم المفعول بفتحها فلذلك
قال بفتح الدال **قوله** وهو المطلوب اقباله اي توجهه للمنادي
بكسر الدال وذلك التوجه بالوجه او بالقلب حقيقة كان
نحو يا زيد او حكما نحو قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك
ويا سماء اقلعي فانهما نوديا تنزيلا لهما منزلة العاقل الذي
يقبلون ويتوجه كذا قالوا لكن قال شيخنا الاشبعي انه
يتحرى على المولى تبارك وتعالى فيقال انه خاطب غير
العاقل تنزيلا له منزلة العاقل وذلك لان العاقل وغيره
بالنسبة للمولى سواء فيما طلب كلا منهما كالاخر ولا هما
يمتثل ويقبل اقبال الا خرقا لا به بمنزلة يا زيد اضرب عمرا
اذ لا اذا ما ضربت عنوك فالاقبال فيهما اقبال امتثال
الكلامه ودخل في التعريف يا زيد لا تفعل فان اقباله
مطلوب لسماع النهي وصرفه عن الاقبال انما هو نحو
توجهه فاختلفت الجهات واما نحو يا الله فان المقصود
من النداء فيه الازم التوجه وهو الاجابة وخرج بالمطلوب
اقباله المتفجع عليه نحو يا زيداه فانه ليس مطلوب الاقبال
اذ دخول حرف النداء عليه لمجرد التفجع وفي كلام الرضي
المتفجع عليه منادى على وجه التفجع فاذا قلت يا زيداه

Copyright © King Saud University